



# فقيه الإنسانية

## الحمد لله على سلامة الانتقال ودوام الاستقرار



ونائباً لرئيس مجلس الوزراء، وسمو الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز ولياً لولي العهد بالإضافة إلى عمله وزيراً للأخلاق، فاستقرت الأمور وهدأت النفوس، وتم كل ذلك خلال وقت قصير قطع الطريق على كل من يحاول أن يفسد أو يفسد غيره ويرجّح خلافات وهمية لانتقال السلطة، وأسقط في أيديهم، ولم يكن أمامهم سوى أن تخرس أسنتهم، ويعترف للعالم أجمع أن المملكة العربية السعودية، كيان صلب منذ أن أسسه مؤسس المملكة - الملك عبدالعزيز - مطب الله ثراه - وحافظ عليه اللؤلؤ من ليذاته الملك سعود، وقبيل وخالد وفهد وعبدالله يرجمهم الله جميعاً، وسار على نهجهم خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز - حفظه الله - فالعهد الأساس هو أمن واستقرار المملكة، ولا مكان لمطامح شخصية تقدم على ذلك فاستقرار المملكة والمحافظة على كيانها أولوية ضرورية.

الملك سلمان بن عبدالعزيز غني عن التعريف الكليل يشهد له بالكفاءة وحسن الإدارة والخبرات التي اكتسبها من والده ومن إخوانه، تولى الكثير من المناصب القيادية فأجاد وأحسن الأداء، وله محبة في قلوب الناس وعلى دراية واسعة بالشؤون المحلية والعالمية، وهو شخصية معروفة علمياً وله علاقات واسعة بمسؤولي العالم، وليس أدل على ذلك من كثرة الوفود التي قدمت للمملكة معززة بخادم الحرمين الشريفين - الملك عبدالله - رحمه الله - ومهتنة خادم الحرمين الملك سلمان بن عبدالعزيز بن نايف بن عبدالعزيز، رئيس مجلس الوزراء وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز، رئيس مجلس الوزراء وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز، وزير الداخلية.

ونسال الله العلي القدير أن يحفظ بلادنا أمنها واستقرارها في كل قيادة الحكيم، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

(\*) جامعة الملك سعود - كلية الهندسة

أ. د. عبدالمحسن بن وني الضويان

لا يستطيع أحد أن يغفل دوره البارز والواضح في محاربة الإرهاب والسعي للحديث لاجتثاث جذوره وتجفيف منابعه يستلني أحد ليس له دين ولا بلد الجميع سيتضرر منه إذا لم تتم مقاومته والقضاء عليه وأكد - رحمه الله - على أن الإسلام هذه ملامح سريعة من سيرته الطاهرة - رحمه الله - وهي أكثر من تحصى في مقال قصير.

وفي غمرة الأحرار بوفاته واشتداد الكرب على المواطنين يشاء الله سبحانه أن يجعل لهم فرجاً ومن مهم مخرجاً، إذا انتقلت السلطة بكل يسر وسلاسة إلى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز الذي يبيع ملكاً على البلاد وتم تعيين الأمير مقرن بن عبدالعزيز ولياً للعهد بمستوى الخدمات الصحية في كافة مناطق المملكة، وتوسع التعليم، في جميع مراحلها وأصبح التعليم العالي متوفراً للجميع؛ فبعد أن كان عدد جامعات المملكة بعدد أصابع اليد، أصبحت تزيد على الثلاثين جامعة، إضافة إلى الكليات المتخصصة في جميع مناطق المملكة، وتم ابتعاث عشرات الآلاف من الطلاب والطالبات إلى جميع أنحاء العالم المتطور وفي كافة التخصصات، وارتقى مستوى الرعاية الاجتماعية ووصل إلى جميع مدن وقرى المملكة.

وقد سعى - رحمه الله - إلى ترسيخ ثقافة الحوار والتقارب بين الأديان دون أن تمس عقيدة الإسلام، يشهد له العالم بسعة الأفق وبعد النظر.

كما كان للمرأة في عهد - رحمه الله - مكانة خاصة تمتعت في حصولها على حقوقها كاملة غير منقوصة ودخلت مجلس الشورى وأصبح صوتها مسموعاً ورأيها محل الاحترام والتقدير.

لا غير صحيح، استغفر الله لم ولن ينجو من الموت أحد لكنها لحظات تنسى الإنسان حقائق الحياة، ثم يعود إلى الواقع المر الأليم - نعم توفي خادم الحرمين الشريفين - رحمه الله - الملك عبدالله، وليس أمامنا إلا أن نرفع أظفار الضراعة إلى الله العلي القدير أن يتغمده بواسع رحمته، إن شاء الله وإنا لله وإنا إليه راجعون. الحمد لله على قضائه، أحسن الله عزاءنا جميعاً، لما أعطى والله ما أخذ.

لقد أحب الملك عبدالله شعبه حباً كبيراً، وقد بائنه شعبه الوفي حياً ووفاء كيف لا وقد كان حريصاً على موطنه ببذل كل ما في وسعه لإسعادهم والارتقاء بمستواهم على كافة الأصعدة، ويوصي كل ذي مسؤولية أن يقوم بواجبه تجاههم.

وقد بلغت المملكة في عهد - رحمه الله - شأناً عظيماً على كافة المستويات، منها على سبيل المثال لاصحة عمارة المسجد الحرام وتوسعته توسعة فالتصور وارتقى طوى الجزيرة حتى جاءني خبر فزعت فيه بأساني إلى الكذب حتى إذا لم يدع في صدقه من أمل شرقت بالدمع حتى كأني بشرق بي نعم بداية كل أول ردة فعل في الإفكار.

توفي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وكان لوفاته وقع عظيم على نفوس أبناء المملكة وكان الخبر أشبه ما يكون بالصاعقة التي تنزل على المرء فلا يستطيعها في بادئ الأمر، بل تعلق وجهه الدهشة والخوف والحزن، ولا يصدق في بادئ الأمر، مع أن الموت مصير كل حسي، وكل نفس ذائقة الموت لكن الملك عبدالله - رحمه الله - له مكانة عظيمة في نفوس أبناء وطنه، فقد أصبح جزءاً من حياتهم لم يتصوروا أنه سيفارقهم إلى الدار الآخرة، ولذا احتج الناس! وقتاً كي يستطيعوا الخبر وتبدأ الأحرار والدموع تتجتاح نفوسنا وأعيننا.

### سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الجابون يتلقى تعازي دولة رئيس الوزراء الجابوني في مكتبه بالسفارة



### رئيس بلدية غامد الزناد: الملك عبدالله فقيه للعالم وسلمان ملك الحكمة والإدارة

رفع رئيس بلدية محافظة غامد الزناد المهندس ثامر بن محمد بن عمر المالكي باسمه وباسم جميع زملائه منسوبي البلدية أحر التعازي وأصدق المواساة لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز بن ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز بن ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن أمير منطقة الباحة صاحب السمو الملكي الأمير مشاري بن سعود بن عبدالعزيز بن فقيه الأمة العربية الإسلامية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز مطب الله ثراه، ولكافة الأسرة المالكة الكريمة والشعب السعودي.

ودعا الله العلي القدير أن يتغمده الفقيد بواسع رحمته وروضاته، كما رفع المهندس المالكي مبايعته وتهنئته لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز وولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن أمير منطقة الباحة صاحب السمو الملكي الأمير مشاري بن سعود بن عبدالعزيز بن فقيه الأمة العربية الإسلامية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز مطب الله ثراه، ولكافة الأسرة المالكة الكريمة والشعب السعودي.

ويقدم علينا استقرارها وأن يحفظ بلادنا من كل مكروه.

## في وداع عبدالله ومبايعة سلمان.. المملكة بخير في ظل البناء المؤسس على أساس هتين

إلى جميع الطلاب والمبتعثين السعوديين والدارسين على حسابهم الخاص وأولياء أمورهم ومراقبيهم في ماليزيا صلاة الغائب على خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - رحمه الله - وتوافدوا بأعداد غزيرة من مختلف الولايات الماليزية بمشاعرهم وحبيهم وتقديرهم ووفائهم للعهد للملكهم والدمع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - رحمه الله - فرحيله مثل فاجعة عظيمة عند الجميع الذين عاشوا معه وتحت ظل قيادته، فهو ملك إنسانية ورحمة وخير.

استطقت الصفوف لصالوة الغائب في السفارة السعودية في ماليزيا على روحه لتتشكل لوحة فريدة من الحب والوفاء من انهمرت الدموع وبكت المقل وإنهات الدعوات الصادقة لذلك الإنسان المنهج قلبه من أجل الوطن، وصنع الكثير من أجل الإنسان السعودي، فكان عطفوا مع الفقير والصغير قبل الغني والكبير.

إن ننسى ملكنا ما بقينا على هذه الدنيا وذكره ستظل ماثلة في وجداننا وموضع اعتزاز وفخر لنا في جميع الأدوار التي لعبها.

- المغفور له بإذن الله - فكان بمواقفه على المستوى المحلي أو العربي أو الإسلامي أو الدولي رجلاً استثنائياً فهو رائد الإصلاح وباني النهضة الحديثة للمملكة العربية السعودية وقائد مسيرة التنمية، فإبناؤه طلاب العلم في مختلف دول العالم يحملون اسمه في رحلتهم مع العلم والمعرفة، «برنامج الملك عبدالله للإبتعاث الخارجي»، هذا البرنامج الذي هندسه خادم الحرمين الشريفين - رحمه الله - بعقيدته للشهوده حيث لا توجد أسرة في السعودية إلا

واستفادت من هذا البرنامج، فأضاف لهم حجم الفرق في حياة كل فرد منهم ولأسرته من الأثر الإيجابي في حياتهم فزادهم معرفة وعياً، ذلك لأن ذلك العمود الفقري وركيزة مهمة للنهضة ورفع عجلة التنمية إلى الإمام، وتتميز عهده بالاستثمار في الإنسان وبيئته.

سيدرك السعوديون فضل هذا البرنامج الضخم الذي ضم مئات الآلاف من المبتعثين والمبتعثات في أكثر من 30 دولة حول العالم في تخصصات نوعية وفريدة ودقيقة لأفضل الجامعات العالمية.

غار الملك عبدالله بن عبدالعزيز هذه الدنيا ولن ينسى العالم الإسلامي جميل صنعه ومعروفه في خدمة الحجاج والمعتمرين والزائرين بتوسعات لم يشهد لها التاريخ مثيلاً للحرمين الشريفين وجهوده العظيمة في مشروعات إعمار المشاعر المقدسة، ولن ينسى السعوديون وغيرهم فضله عليهم - بعد فضل الله عز وجل - فعم في عهده، استقرار، وتحقق أزمته، وأرسي السلام، وتقدمت مملكتنا بخى متسارعة تقدموا في مختلف المجالات، فرعى الحوار الوطني، وبنى مدن العلوم والتكنولوجيا، وبادر بالدعوة إلى السلام في الشرق الأوسط، وأطلق الحوار وأسس للبراك التي تحضن الحوار بين أتباع الأديان، وتتصدى وتحارب الإرهاب والتطرف والغلو.

وشهد عهده الميمون نهضة اقتصادية وعلاقة ابتداء من إنشاء المدن الاقتصادية وزيادة غير مسبوق في عدد الجامعات لتغطي مساحة المملكة جغرافياً، وكذلك مشاريع الإسكان، ودعم المواطن للمشاركة في صنع القرار من خلال مجلس الشورى والمجالس البلدية، ودعم المرأة السعودية بحزمة من القرارات فيما يتعلق بشأنها وتسهيل

بن عبدالعزيز نائباً لرئيس مجلس الوزراء، وترتيب انتقال الحكم بشكل انسيابي وسلس للمستقبل، فاتخذ قراراً تاريخياً بتسليم الدولة السعودية للجيل الثاني من أسرة آل سعود، فعين الأمير محمد بن نايف ولياً لولي العهد ونائباً لثانيا لرئيس مجلس الوزراء، هذه الخطوة الكبيرة التي أكدت للجميع وهم يتظنونها في الداخل والخارج أن القرارات التاريخية لها رجالها وهكذا هو خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان.

كيف لا يحضر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، على استقرار المملكة وتثبيت أمنها وهو الذي ضاعف جهوده بتنسيق المواقع وتقريب وجهات النظر من أجل أمن دول مجلس التعاون الخليجي، وذلك من حرصه على البيت الخليجي واستقرار الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط، من أجل تعزيز الأمن الإقليمي والسلام العالمي، في ظل ظروف صعبة حرجة وتهديدات متنامية للأمن وتفتي ظاهرة الإرهاب، وانتشار أصحاب الفكر الضال والمنحرف في المجتمعات.

سلمان الشجاع يكره التردد لأنه يرى ذلك يحرف مسار التاريخ ويهلك الأمم ويزيد من معاناة الشعوب ويهدم الدول، فكان يتعامل مع الأزمات بمسؤولية تنطلق من أمانته وعرويته ودينه ومنهجه الوسط المعتدل.

سلمان الإنسان هو البسمة الشافية واليد الحانية التي رسمت السعادة في وجهه البؤساء، وأخذت على أيدي الغرقى في هبوب الحياة إلى شاطئ الأمان والخير والفرح والسعادة والحياتية، فتساقبت المؤسسات والجمعيات الخيرية والمراكز والمستشفيات وغيرها ليكون اسمه رمزاً لها، وفوقه الإنسانية فريدة دوت أصداؤها

(\*) الملحق الثقافي السعودي في ماليزيا